

أعلام السنة المنشورة (٢٤) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا شيئاً وللحاضرين وللمسلمين أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى سؤال من أول الرسل؟ الجواب أولهم بعد -

00:00:00

بعد الاختلاف نوح عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

00:00:29

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً إلى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين واوليائه المتقيين -

00:00:48

الذين اذا اعطوا شكرولا اذا نسوا تذكروا اذا عصوا واذنبو استغفروا يا رب العالمين ان يغفر لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين لا يزال الحديث موصولا في هذا الكتاب المبارك الذي انشأه مؤلفه بعبارة يسيرة وباستفهام وسؤال حتى يكون اقرب للطالب واعون له -

00:01:05

فتحي آآ الذهن وآآ امعان النظر وآآ التأمل في الجواب يكون ذلك سبباً آآ لحصول آآ الافادة منه اکثر. والثبات له في المستقبل وحصول الخير للعبد بالعلم النافع والعمل الصالح -

00:01:31

يقول المؤلف رحمة الله تعالى في تفاصيل الكلام على الايمان بالرسل من أول الرسل ولابد ان تعلم ان الكلام هنا في الغسل لا في الانبياء فان ادم نبياً اداً من انباء الله جل وعلا -

00:01:55

وبناء على ذلك الكلام في هذا السؤال اخص من آآ الكلام على النبوت وانما هو على من ارسلوا من من ارسل من الرسل وما بعث معه من اه الشرائع والكتب. فقال من اول -

00:02:16

الرسل فالمشهور عند اهل العلم المستقر عند اهل اه العلم ان نوح هو اول رسول الله جل وعلا انا اوحينا إليك كما اوحينا إلى نوح والنبيين من بعده -

00:02:36

فانما اه اه الرسالة في نوح فمن بعده من الانبياء لا من قبله. ولذلك قال الله جل وعلا انا اوحينا إليك فالإشارة الى الامم اللاحقة لقوم نور -

00:02:57

لا ما سبقه. نعم قال رحمة الله سؤال متى كان الاختلاف؟ الجواب قال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلقوها. بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. نعم هذا اشارة الى -

00:03:17

آآ ان الله ان الله جل وعلا ارسل رسلي لما حصلت لما احتج الى ذلك ولم ين بعث في الناس الجهاتات وحصل بينهم الخلاف والنزاعات يحتاج الى من يأتيهم فيدلهم على الحق -

00:03:40

ويهدىهم الى السبيل ويبيّن لهم ما يجب عليهم من عبادته والقيام بحقه الذي لاجله خلقوا واجدوا كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فإذا اه خيف ان ان تذهب عليهم هذه الغاية ولا يستبینون هذا هذا المقصود فان الله جل وعلا يبعث

- 00:04:01

لهم من يبيّن لهم ومن يهدىهم ومن يدخلهم ومن آآ يزيل الشبهة ويرفع الجهة ويمعن اهل الاهواء في اهوائهم وفي ضلالتهم وما يزين لهم الشيطان ودعاة السوء واهل الشرور مما -

00:04:31

اللهم اغب في الدنيا او آ يكون من اهل الضلال والجهالات. فلما جعل ذلك بين ان هذا اول حصول للاختلاف مبني على ما جاء في الانحراف
الذى آ اصله تفسيرا لابن عباس رضي الله تعالى عنه. وفي هذا اشارة - 00:04:51

الى ماذا؟ الى ان الناس مهما بين لهم الحق وهدوا الى السبيل. فانهم لا يزالون يختلفون ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فاحتاج
الى البيان وكانت المهمة لاهل العلم في الارشاد والتوجيه وهداية الخلق والدعوة الى سبيل الله جل وعلا - 00:05:11

لذلك كانت هذه هي سبيل الله آ او السبيل التي بعثها الله بعث الله بها نبيه. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
فلم يزل نبينا صلي الله عليه وسلم يدعو الى هذه السبيل. ويبين هذه الطريق ويوضح المحجة ويزيل الشبهة - 00:05:38

ويهدى الخلق لما يكون فيه صلاحهم في دينهم وفي دنياهم. وما يكون به سبب نجاتهم يوم لقاء ربهم فكان ذلك هو سبيل الانبياء
بعده. ولذلك سبيل العلماء بعده قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة - 00:06:02

انا ومن اتبعني فلما كانت النبوة قد انقطعت والرسالات قد ختمت فلم يبق الا اهل العلم الذين اه تشبعوا بكتاب الله جل وعلا هداية
وعلما وآ امتلأت قلوبهم بسنة نبيه صلي الله عليه وسلم هداية واستنانا. فدعوا الى ذلك - 00:06:23

تبينوا للناس الحق واناروا لهم السبيل واذروا عنهم الشبه ودحضوا عنهم طرائق اهل الاهواء وسبيل اهل كحالات فكان ذلك طريق شاقة.
وآ وظيفة عظيمة ومهمة كبيرة لا يوفق لها الا من سار على درب - 00:06:51

نبيه ومن استمسك آ بالعروة الوثقى وبالعلم النافع وبكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم ولذلك قال الله جل وعلا
ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال - 00:07:12

انني من المسلمين فلا شيء اعظم ولا اتم ولا اكبر من ان تكون الدعوة الى دين الله والهداية الى لا اله الا الله والتبيصير بالحق والهداية
للخلق وازاحة ما يكون من الظلمة او ما يحصل من الجحالة او ما - 00:07:32

تحدث من البدعة او ما يكون من تغير الاحوال او تلاشي السنن او انتشار اهل الاهواء الذين يصدون عن سبيل الله ومثل ذلك ايضا ما
يكون من اهل الشهوات الذين يزيتون سبل الشياطين - 00:07:52

الناس اليها ويقربونها لهم. اه ان كان ذلك اه امعانا في معارضه الحق. او كان ذلك تسويلا من في الترغيب في هذه آ الرغبات العاجلة
والشهوات الدانية التي لا يعقبها الا الحسرة ولا يلحق - 00:08:12

الا البلاء اه بعد الغفلة والعداب بين يدي الله جل وعلا والحساب. نعم احسن الله سؤال من هو خاتم النبيين؟
الجواب خاتم النبيين محمد صلي الله عليه وسلم - 00:08:32

نعم هذا هو نبينا صلي الله عليه وسلم به ختمت النبوة والرسالة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكما
قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:08:51

وختم بي النبيون فلا نبي بعده لا نبي بعده. ولذلك اتفق اهل الاسلام ان النبوة قد انقطعت وان الرسالة بنبينا صلي الله عليه وسلم قد
ختمت اتباعا لما جاء في كتاب الله وما آ صرخ به قوله قول الله جل وعلا - 00:09:08

فلا احتياج الى اهواء ولا اقاويل ولا اقيسة ولا غيرها. ومن ادعى ذلك فقد خالف الكتاب وقد خالف السنة وقد خالف اجماع اه سلف
الامة. نعم قال رحمه الله سؤال ما الدليل على ذلك؟ الجواب قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:09:35

ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال النبي صلي الله عليه وسلم انه سيكون بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يدعى انه نبي وانا خاتم
النبيين ولا نبي بعدي. وفي الصحيح قوله لعلي رضي الله عنه الا ترضى ان تكون مني بمنزلة - 00:10:03

هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وقوله صلي الله عليه وسلم في حديث الدجال وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي وغير ذلك كثير.
اذا هذا من المؤلف رحمه الله تعالى اياضه وبسط للادلة الدالة على ختم النبوة بنبي - 00:10:23

نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فقال الله جل وعلا في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين او غد جملة من الاحاديث الدالة على ذلك المحققة لهذا المعنى الذي جاءت به الآية ونص عليه قوله قول الله - 00:10:43

جل وعلا ولذلك ذكر النبي صلي الله عليه وسلم انه آ سيكون بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يدعى انه نبي وانا خاتم النبيين ولا نبي

بعدى. وانا خاتم النبىين ولا نبى بعدى. ففي - 00:11:07

اشارة الى هذه المسألة من جهتين انا خاتم النبىين ولا نبى بعدى ولا هنا كما درستم في النحو نافية للجنس فجنس النبوة بعد النبى
صلى الله عليه وسلم منفية فلن يكون بعد ذلك - 00:11:27

او بعد نبينا صلى الله عليه وسلم نبى. وفيه اشارة ايضا الى آآ كذب مدعى آآ النبوة آآ ربما ياتي آآ من يدعي النبوة ويرفع لواءها
وينسبها الى نفسه. لكنه في - 00:11:47

ذلك كاذب وعلى الله جل وعلا اه مباین للحق ومعارض لقول الله ومخالف لما جاء في سنة نبیه صلی الله علیه وسلم. فادعاؤها
ليس حقيقة حصولها ادعاءها يعني من ادعى النبوة لا يعني ذلك انه نبی في الحقيقة - 00:12:06

ادعائهما لا يعني حصولها. فيبين النبی صلی الله علیه وسلم انه ربما وجد من يدعیها. ومن اه يرفع نفسه وهو في هذه المنزلة وكل ذلك
لا يكون لأن النبوة منحة من الله جل وعلا وقد ختمت بنبینا صلی الله - 00:12:34

علیه وسلم والانه يدعي انه اوحي اليه وذلك الوحي لا يكون الا لانبياء الله وانبياء الله برسولنا قد اه ختموا اه انتهوا. اه كما جاء ذلك
في الحديث. ثم بين النبی صلی الله علیه وسلم ايضا في حدیث لی. الا - 00:12:54

ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبی بعدى. فهو رفيع القدر جليل المنزلة عالي آآ المكانة عند نبینا صلی الله علیه وسلم
وهو رابع الخلفاء وله من الخصائص والميزات - 00:13:14

هو زوج بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم. وله في ذلك مناقب كثيرة يعدها اهل العلم ويسوقها آآ اهل الحديث ولا يختلف في
ذلك احد من اهل آآ السنة والجماعة. لكن كما قال النبی صلی الله - 00:13:34

الله علیه وسلم اما انه لا نبی بعدى. فمنزلته محفوظة بما له من الدرجة والمكانة لكنه لا يبلغ درجات النبوة او الرسالة. ثم قال قوله
صلی الله علیه وسلم في حدیث الدجال وانا خاتم النبىين ولا نبی بعدى - 00:13:54

معلوم حال الدجال وما في كذبه وداع اليه على الناس آآ من انه رسول ويدعي ايضا انه آآ غض العالمين وفي ذلك احاديث سیأني
بيانها والكلام عليها وفيها من الوضوح والبيان ما لا يخفى على ذي بال ومع - 00:14:14

ذلك لا تعظم فتنۃ الدجال. وذلك ان آآ الفتنة اما ان يكون مبنياً ومبدأها الجهل واما ان يكون الهوى وما في النفوس من
اه الضلالات يعني ربما يكون الانسان على - 00:14:34

على غير جهة لكنه لا يهدى الى الحق لما في قلبه من الهوى ولما يصاب فيه من آآ الضلال ويلقى في قلبه من آآ الشوبة ولذلك آآ في
سؤال المنافق في القبر - 00:14:56

ماذا يقول لما يسأل عن ربہ وعن نبیه وعن دینه فماذا يقول؟ ويقول ها لا ادری. هل هو لا يدري؟ وكان آآ يمشي مع اهل الایمان
ويسمع القرآن وربما كان مع النبی عليه الصلاة والسلام. لكن تأمل مقالته الثانية - 00:15:12

سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتة فليس حصول العلم بالشيء طريق الى تحصيله من كل وجه فان هذه لا لا اه لا يبلغها الا من قصدها
بحق. ومن طلبها بنية صالحة. ومن توجه اليها - 00:15:35

بارادة آآ يريد بها ما عند الله جل وعلا وعند رسوله صلی الله علیه وسلم. فتبينوا فان في ذلك من آآ مزلة القدم وحصول الظلالة ما لا
اه يحمى منه ويحفظ الا من عصمه الله جل وعلا وحفظه - 00:15:54

الله اليك قال رحمة الله سؤال لماذا اختص نبینا محمد صلی الله علیه وسلم عن غيره من الانبياء؟ الجواب له الله علیه وسلم
خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف منها كونه خاتم النبىين كما ذكرنا. ومنها كونه صلی الله علیه - 00:16:14

سلم سید ولد ادم. كما فسر به قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من کلم الله رفع بعضهم درجات. وقال النبی
صلی الله علیه وسلم انا سید ولد ادم ولا فخر. ومنها بعثه صلی الله علیه وسلم الى - 00:16:35

عامة جن جهنم وانهم كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعاً الایة وقال تعالى وما ارسلناك الا کافحة
للناس بشيراً ونذيراً. وقال صلی الله علیه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن - 00:16:55

ما احد قبله. نعم. اه يعني كما اه ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والعلم بما اختصر اه
بما خصه الله جل وعلا من الخصائص يزيد اهل ايمان اهل الايمان بنبيهم وعلو درجته - [00:17:15](#)

وسابقي فضله وما اختصه الله جل وعلا من بين انبئائه ورسله. وقد تقدم فيما مضى ان انباء الله جل وعلى ورسله يتفضلون. وبيننا
ذلك بالدليل وان افضل الرسل اولو العزم منهم. وان افضليهم محمد - [00:17:38](#)

صلى الله عليه وسلم. وبيننا ذلك بالبيان والدليل. ومن ذلك مسألة الشفاعة. وايضا قول الله جل وعلا كما اشار اليه هنا في قوله تلك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض. قال كثير من اهل التفسير ان المراد بذلك تفضيل نبينا صلى الله عليه - [00:17:58](#)

وسلم على سائر الانبياء والمرسلين. والادلة الدالة على ذلك ايضا من السنن آآ وظاهرة جلية في قول النبي صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد ادم يدخل فيهم جميع آآ الناس. لا يخرج من ذلك احد آآ البتة فيدخل في ذلك - [00:18:18](#)

ويدخل في ذلك المفسلون ويدخل في ذلك آآ الناس ويدخل في ذلك العلماء والملوك الذين ملكوا على حق وهدى ومن سواهم. كل
اولئك يدخلون في هذا وليس احد يبلغ من الفظيلة والدرجة ما بلغه - [00:18:43](#)

بيننا صلى الله عليه وسلم من السؤدد والمنزلة. ولذلك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر كما جاء ذلك في الحديث الذي عند احمد وغيره
ثم ايضا آآبعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس والجن. فانه قد اختصر بها - [00:19:03](#)

فمن بين سائر انباء الله جل وعلا ورسله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الجن كما
بعث الى الناس كما اتى بعض الجن كما جاء ذلك ايضا في كتاب الله جل - [00:19:23](#)

قال واذا في آآ ما آآ امر به آآ الجن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سماع وتأملي ما انزله الله جل وعلا عليه من اياته اه
ايضا اه كما جاء في قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا - [00:19:43](#)

ونذير. فذلك ايضا آآ في آآ دلائل القرآن والسنة ظاهرة. ثم ذكر حديث جابر الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. وفي بعض الروايات نبي قبلي - [00:20:10](#)

نصرت بالرعب مسيرة شهر. وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها. فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصلی. فهذه ايضا مما اختصر
بها بيننا صلى الله عليه وسلم واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. وهذا مما جاء من خصائص هذه الامة والتوضیع - [00:20:29](#)
عليها في الصلاة وايضا ما تأخذ ما بيدها من الغنائم فتنتفع به وعلى هذا دلت السنن وجاءت الاحادیث وتکلم الفقهاء رحمهم الله
تعالى واعطیت الشفاعة كما تقدم في حديث الشفاعة - [00:20:49](#)

عظمى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. ولما جاء في حديث مسلم والذي
نفسی بيده لا يسمع بمقاتلي هذه يهودي ولا نصراوی. ثم يموت ولا يؤمن بي الا كان خالدا مخلدا - [00:21:09](#)

في النار او كما اورد المؤلف الا كان من اصحاب آآ النار. فكل ذلك من الخصائص التي اختص الله جل وعلا بها صلى الله عليه وسلم
تبين عن عظيم منزلته ورفيع درجته وما اختصه الله جل وعلا على سائر انبئائه - [00:21:29](#)

ورسله. لعلنا ان نقف عند هذا الحد. واسأل الله جل وعلا لنا ولکم التوفيق والسداد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین -
[00:21:49](#)